[332] واسانيدها كلها ضعيفة لكنه ترتقى بمجموعها الى درجة الحسن انتهى. اقول: هذا الحديث مع كونه اول رواية ابى هريرة عبارته ركيكة ومفهومه غير محصل فلا يصدر عن الفصيح وكيف ينقش في السماوات التي هي الاجرام الشريفة اسم أبي بكر في ازل الا زال، مع سبق كفره على زمان الحال، ولقد انطقه ا بالحق حيث قال: ان اسانيدها كلها ضعيفة. وأما ما ذكره بقوله " لكن ترتقى بمجموعها الى درجة الحسن " فانما يسلم لو لم يكن الضعف بالغا الى درجة الوضع مع ان امارات الوضع عليه ظاهرة لفظا ومعنى واسنادا كما عرفت. ثم الظاهر انهم وضعوا هذا في مقابلة الحديث المتفق عليه الذي ذكره القاضى عياض في كتاب الشفاء عن قوله صلعم: انه مكتوب على العرش " محمد رسول ا، ايدته بعلى " انتهى واين هنا من ذاك ونعم ما قال بعض اهل الادراك: اسم على العرش مكتوب كما نقلوا * من يستطيع له محوا وترقينا (1) 118 - قال: واخرج البغوي وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلعم وعنده أبو بكر الصديق وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد مالى ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال ؟ - فقال يا جبرئيل انفق ماله على قبل الفتح قال فإن ا يقرء عليه السلام ويقول قل له: اراض انت عنى في فقرك هذا ام ساخط ؟ فقال: أبو بكر اسخط على ربى ؟ انا عن ربى راض، انا عن ربى راض، انا عن ربى راض. وسنده غريب ضعيف انتهى. اقول: هذا من غرائب موضوعاتهم وذلك من وجوه أما اولا فلانه اول راويه ابن عمر الذى سمعت منا القدح فيه سابقا وان أبا حنيفة لم يعمل بحديثه ابدا.

_____

(1) هو من قصيدة للقاضي نظام الدين محمد بن قاضي القضاة الاصفهاني على ما ذكره في مجالس المؤمنين.

_____